

تفسير السعدي

ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكْذِبُونَ

ثم يقال لهم توبيخاً وتقریباً: هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكْذِبُونَ { فذكر لهم ثلاثة أنواع من

العذاب: عذاب الجحيم، وعذاب التوبيخ، واللوم. وعذاب الحجاب من رب العالمين،

المتضمن لسخطه وغضبه عليهم، وهو أعظم عليهم من عذاب النار، ودل مفهوم الآية،

على أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة وفي الجنة، ويتلذذون بالنظر إليه أعظم من سائر

اللذات، ويبتهجون بخطابه، ويفرحون بقربه، كما ذكر الله ذلك في عدة آيات من القرآن،

وتواتر فيه النقل عن رسول الله في هذه الآيات، التحذير من الذنوب، فإنها ترين على القلب

وتغطيه شيئاً فشيئاً، حتى ينطمس نوره، وتموت بصيرته، فتقلب عليه الحقائق، فيرى الباطل

حقاً، والحق باطلاً، وهذا من بعض عقوبات الذنوب.